جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات محاضرات مقياس علم الصرف

قسم اللغة والأدب العربي المستوى: السنة الأولى ليسانس

**المحاضرة الرابعة: دراسة الفعل من حيث الصحة والاعتلال**

ينقسم الفعل بحسب أحرفه الأصلية إلى قسمين: صحيح ومعتل.

أ- الصحيح: ما خلت أصوله من أحرف العلة (الواو – الألف – الياء) نحو: نجح – سأل – مد ، ثم إن حرف العلة أن سُكِنَ و انفتح ما قبله سمي حرف لينِ ، نحو: ماء (الألف حرف لين) وإن جانسه ما قبله من الحركات سُمِيَ حرف مدِ ، كقولنا: قال: يقول: قيلاً، فعلى ذلك لاتنفك الألف عن كونها حرف علة ولين ومد لسكونها وفتح ما قبلها دائما بخلاف أختيها الواو والياء.

ب- المعتل: ما كان من بين أصوله حرف علة أو أكثر من أحرف العلة ولكنه لا يقابل أصلا من أصوله و إنما حرف زائد نحو: قاتل – ناصر – تصالح ، هذه الأفعال لا تسمى معتلة، لأن أحرف العلة فيها ليست مقابلة لواحد من أحرفها الأصول. ولكل من الصحيح والمعتل أقسام:

أقسام الفعل الصحيح: ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام: سالم – مهموز – مضاعف.

السالم: هو ما سلمت أصوله من الهمزة والتضعيف نحو: نجح – جلس – بعثر – دحرج، إذ يكون كل فعل سالم صحيحا وليس العكس.

المضاعف: يقال له "الأصم" لشدته وينقسم إلى قسمين: مُضَعَف ثلاثي: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مدَّ – شدَّ ، مضعف رباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس و عينه ولامه الثانية من جنس آخر مثل: حصحص – دمدم – زلزل – عسعس

المهموز: هو ما وقع مقابل أحد أصوله همز إما في مقابلة الفاء نحو أخذ – أمر، وإما في مقابلة العين نحو سأل وإما في مقابلة اللام نحو لجأ. أو في مقابلة أحد أحرف المجرد الرباعي نحو: طمأن

أقسام الفعل المعتل: الفعل المعتل هو ما كان من بين أصوله حرف علة أو أكثر وينقسم إلى: مثال – أجوف – ناقص – لفيف مقرون – لفيف مفروق.

المثال: هو ما كان حرف العلة فيه مقابلا لفائه، وتكون فاؤه واواً أو ياءً فقط ( لا يمكن أن تكون ألفاً) نحو: وعد – يبس – ينع ، وسمي مثالا لأنه يماثل الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.

الأحرف: هو ما كان حرف العلة فيه مقابلا لعينه، نحو قام – أيس – عور – حول – حور . سمي بذلك لخلو جوفه من الحرف الصحيح. وسمي أيضا ذا الثلاثة لأنه عند إسناده لتاء الفاعل في الماضي يصير على ثلاثة أحرف مثل: قلت و بعت.

الناقص: ما كان حرف علته مقابلا للامه (معتل الآخر)، نحو: دعا – سعى – رضيَ – خشيَ – بَذُوَ (قَبُحَ – البذاءة)، وسمي بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف نحو: دعت - رمت – سعت – أدع – أسع. وسمي أيضا ذا الأربعة لأنه عند إسناده لتاء الفاعل في الماضي يصير معها على أربعة أحرف نحو: رميتُ سعيتُ.

اللفيف: وهو ما كان فيه حرفان من أحرف العلة في مقابلة أصليين من أصوله إما: في مقابلة الفاء واللام نحو: وقى – وعى ويسمى لفيفا مفروقا وغما أن يكون في مقابلة العين واللام نحو: شوى – عوى ويسمى لفيفا مقرونا وبذلك نحصل على أن أنواع الفعل "صحيحة ومعتلة" ثمانية" سالم – مهموز – مضعف – مثال – أجوف – ناقص – لفيف بنوعيه (مفروق ولفيف مقرون.